Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما يؤسف له أن مثل هذا الاتجاه لا يعتمد على نقد أو موضوعية ، وإنما يعتمد على مجرد العداوة للقديم لمجرد أنه قديم ، وكأنه لا خير قط ، ولا ميزة قط ، ولا جودة قط فى أى شعر قديم ، وأدهى من ذلك أنه حينما يعرض لنقد شاعر من الذين يمثلون الشعر الجديد ، ويصلحون أن يكونوا عنوانا له ، فإنه يجافى كل موضوعية أيضا فى الحماس له ، وكأنه يقول إنّ كل ما يصدر عن هذا الشاعر لا يعقل أن يكون فيه خلل أو ضعف أو أدنى شائبة تسىء إليه ، بل لابد أن يكون مفخرة للأدب ، ويحسن أن نورد مثالاً لذلك حتى لا يكون كلامنا تحاملاً دون دليل أو نقد ، فنقع فيما نعيبه على غيرنا ، فالنويهى يعيب على بعض الشعراء الجدد فى عدم فهمهم للوحدة العضوية ، قائلا إن القصيدة قد تتعدد فيها التجارب الشعرية والعواطف ومع ذلك تكون قمة فى الوحدة ، ويضرب مثالا لذلك باحدى قصائد صلاح عبد الصبور من الشعر الجديد ، فيعرض هذه الصور .

**فى الفجر يا صديقتى تولد نفسى من جديد**
**كل صباح أحتفى بعيدها السعيد**
**مازلت حيا ، فرحتى ! مازلت والكلام والسباب والسعال**
**وشاطىء البحار مايزال يقذف بالأصداف واللآل**
**والسحب ماتزال**
**تسح ، والمخاض يلجىء النساء للوساد**
**ويلعب الأطفال فوق أسطح البيوت**
**لعبة العريس والعروس ، والتبات والنبات**
**والورد فى خد البنات**
**وعند شط النهر عاشقان سارحان ...**

وليس الحديث هنا حكما على شاعرية صلاح عبدالصبور أو على نتاجه الأدبى عامة ، فهما كان خلافنا مع صلاح عبد الصبور حول النسج والطابع فلا شك أنه يحمل شاعرية أصيلة ، ويتسم كثير من نتاجه بجودة أدبية تفرض نفسها ، وأحسب أن أفراداً قليلين جداً على مستوى الأمة العربية ممن زاولوا هذا الشعر الجديد ، وكان فى مقدمتهم صلاح عبدالصبور ، لولاهم لم يكن لهذا الشعر الجديد أن يسترعى انتباه أحد ، وإذا لم